

الدرس التاسع عشر من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة من قوله (قاعدة والأصل في الشفاعة)

وليد السعيدان

الدرس التاسع عشر الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لشيخنا وارفع درجاته ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال المؤلف وفقه الله تعالى قاعدة والأصل في الشفاعة توقيفها جزما على الأدلة. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:01](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد هذا البيت يقرر فيه المؤلف عفا الله عنا وعنه قاعدة القاعدة المعتمدة عند اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى في باب الشفاعات - [00:00:33](#)

تقول هذه القاعدة الأصل في الشفاعات يوم القيامة الأصل في الشفاعات يوم القيامة مبنية على التوقيف او بناؤها على التوقيف او الأصل في الشفاعة بناؤها على التوقيف والمراد بذلك انه لا يجوز للانسان ان يثبت نوعا من انواع الشفاعة يوم القيامة الا وعلى ذلك الاثبات - [00:00:49](#)

دليل لا يجوز للانسان ان يتخذ شفعا الا بدليل. ولا يجوز للانسان ان يعتقد في شيء انه سيسفع له الا وعلى ذلك دليل قالوا لماذا تبني امر الشفاعة على التوقيف؟ نقول لان كل ما سيكون يوم القيامة انما مبناه على الغيب - [00:01:10](#)

اليس كذلك؟ وقد تقرر عندنا قاعدة في اول هذه الأرجوزة المباركة ان شاء الله ان الأصل في امور الغيب انها مبنية على التوقيف ولا مدخل للعقول فيها اذا هذا وقد اجمع علماء اهل السنة والجماعة على ذلك - [00:01:29](#)

ولذلك تجد ان الشفاعات التي يثبتها اهل السنة والجماعة كلها مبنية على الأدلة. من الكتاب او السنة وقد قسم اهل العلم رحمهم الله تعالى الشفاعة الى قسمين شفاعة شرعية وشفاعة شرعية - [00:01:45](#)

اما الشفاعة الشركية فهي تلك الشفاعة الفاسدة الباطلة الوثنية التي يعتقد الكفار في اصنامهم واوثانهم ومعبوداتهم من دون الله جل وعلا وهم انما يعبدون هذه الاحجار والاوثن والشجار والكهوف والمغارات وغيرها. يرجون منها ان تكون شافعة لهم يوم القيامة - [00:02:04](#)

وقد افصح الله جل وعلا عن مكنون نفوسهم بقوله ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى وانكر عليهم في قوله ام اتخذوا من دون الله شفعاء فاذا اصل صرف العبادة لهذه المعبودات من دون الله انما لاتخاذها شفعاء. فهم يرجون ان تنفعهم يوم القيامة وان تنصرهم - [00:02:26](#)

في هذه الدنيا ان تشفع ان تكون ان تكون سببا في تقريبتهم لله جل وعلا زلفى ولرفع درجاتهم ومنازلهم ومنازلهم يوم القيامة هذه يسميها العلماء الشفاعة المنفية وهي الشفاعة التي نفاها الله جل وعلا في القرآن من اوله الى اخره. كلما جاء الى هذه الشفاعة اخرجها مخرج النفي - [00:02:52](#)

قال الله جل وعلا ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال الله جل وعلا فما تنفعهم شفاعة الشافعين وقال الله جل وعلا في آيات في آيات نعم. ما ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم في فيما فيه - [00:03:16](#)

فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كاذب وهم لما اتخذوا هذه الشفاعة وصف الله اتخاذهم هذا بالكفر والكذب فاذا كل المعبودات لا يمكن ابدأ ان تشفع لاحد من عابديها يوم القيامة. فان قلت وما مصيرهم ومعبوداتهم يوم القيامة؟ اقول يتهاوون في

لان لانه يقال ينادى على رؤوس الخلائق في العرسات يوم القيامة. الا كل من كان يعبد شيئا دون الله فليتبعة. فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس. ويتبع من كان يعبد القمر القمر. ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت - 00:03:57

الى اخر الحديث وكذلك قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله ايش؟ حصب جهنم انتم لها واردون وقد اجمع علماء الاسلام على ان من اتخذ معبودا مع الله جل وعلا وظن فيه انه يشفع له يوم القيامة فانه قد وقع في الشرك من جهتين من جهة صرف العبادة لغير الله ومن جهة اعتقاده - 00:04:18

ها في معبوده هذا انه سيشفع له يوم القيامة هذه هي الشفاعة المنفية في القرآن هذه الشفاعة المنفية في القرآن. ولذلك الاصل المتقرر عند اهل السنة والجماعة ان الشفاعة لله جميعا - 00:04:43

كل الشفاعة لله لا تكون الا باذنه وامره وتقديره ورضاه جل وعلا قال الله جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا فهذا النوع متفق على حرمة ومتفق على انه نوع من انواع الشرك - 00:05:00

وهو الذي يعبر عنه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بالوسائط اتخاذ الوسائط فيما بينهم وبين الله يدعونهم في كشف الملمات ويستغيثون بهم في تفريج الكربات ويتخذونهم شفعا عند الله جل وعلا يوم القيامة - 00:05:17

واما القسم الثاني من اقسام الشفاعة فهي الشفاعة الشرعية فهي الشفاعة الشرعية وهي تلك الشفاعة التي نصت الدالة على ثبوتها وانها مما سيكون يوم القيامة وقد سبرها العلماء رحمهم الله تعالى فوجدوها جملا من الانواع - 00:05:36

فوجدوها جملا من الانواع لا تخفى على شريف علمكم لكن العلم مبني على المذاكرة يرحمك الله اولى هذه الشفاعات الشفاعة العظمى الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود الذي سيؤتاه نبينا صلى الله عليه وسلم بوعد من الله في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واصح وقد اختلف العلماء - 00:05:56

وفي هذا المقام المحمود في تفسيره واصح الاقوال انه تمكينه قبول شفاعته لفصل القضاء يوم القيامة وذلك ان الناس اذا اجتمعوا يوم القيامة في عرصاتها ودنت منهم الشمس والجمهم العرق بلغ يبلغ بهم من الكرب والهم والغم ما لا يطيقون وما لا يحتملون - 00:06:24

ويأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته الا تشفع لنا عند ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا - 00:06:50

فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. واني عصيت واني اكلت من الشجرة. نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح - 00:07:05

فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم - 00:07:20

قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني وانه كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم - 00:07:38

فيقولون يا ابراهيم ما ادري ماذا وصفوه لكن قالوا اشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم ابراهيم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله وانه كانت لي كذبات - 00:08:01

نفسى نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى وتلك الكذبات كلها في ذات الله. كما قال عليه الصلاة والسلام انما كذب ابراهيم ثلاثا كلها في ذات الله. وهي الكذب الذي يسميه العلماء التعريض فهو ليس كذبا في الحقيقة والباطن. وانما هو من باب التعريض - 00:08:22

وانما هو من باب التعريض وذلك في ثلاث مواقف الموقف الاول لما قال لما رأى الكوكب ولما رأى الشمس ولما رأى القمر قال ايش هذا ربي ولما كسر اصنامهم الا كبيرا لهم قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين؟ قال فعلة - 00:08:42

قال بل فعله وكبيرهم هذا ولما دخل الى ارض الكنانة مصر وكان بها ملكا ظالما قال لا قال لزوجته سارة اذا قال من هذا الرجل معك؟
فقلولي هذا اخي فانه ليس ثمة احد على الارض مسلم الا انا وانت - [00:09:10](#)

وكلها في ذات الله جل وعلا فالشاهد قال قال اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت انت رسول
الله؟ اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وقربك نجيا اشفع - [00:09:29](#)

لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول موسى عليه الصلاة والسلام ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله. واني قتلت نفسا لم اوامر بقتلها - [00:09:48](#)

اما القبطي لما وكزه موسى فقضى عليه لقال لم اوامر بقتلها. نفسي نفسي اذهبوا الى غيره اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون
يا عيسى انت كلمة الله وروحه اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا - [00:10:02](#)

قال ان فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى محمد. عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال عليه الصلاة والسلام فيأتوني - [00:10:19](#)

هذا في الصحيح وهذا الحديث في الصحيحين. قال عليه الصلاة والسلام فيأتوني فيقولون لي يا محمد اشفع لانت اخر الرسل الى
اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا - [00:10:38](#)

وانتبهوا ترى اللي يأتي النبي وسلم ليست امته فقط كل الخلق كل الخلق من اول من خلق الله جل وعلا الى اخر من سيخلق الله.
وهذا هو المقام المحمود الذي يستشفع الاولون والآخرين - [00:10:54](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الله جل وعلا. قال فارفع رأسي واقول انا لها. عليه الصلاة والسلام. انا هذا هو وقوم المحمود انا
لها انا لها. فانطلق فاخر ساجدا تحت العرش. فيفتح الله علي مما - [00:11:11](#)

وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد من قبلي فيقول لربي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع فاقول
يا ربي امتي امتي في حديث ابي سعيد في صحيح الامام مسلم قال فيقول لي ربي يا محمد - [00:11:31](#)

اذهب فادخل من امتك ها اي اذهب فادخل امتك من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم آآ وهم وهم مع الناس فيما سوى ذلك من
الابواب ثم قال عليه الصلاة والسلام في رواية اخرى فوالذي نفسي بيده لما بين مصرعيها كما بين مصراعين الباب كما بين مكة وايلة
- [00:11:56](#)

يعني منطقة في الشام فالشاهد ان هذا هو المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى. ما الحكمة من هذه الشفاعة؟ الحكمة منها ليست
قضية دخول الجنة. لا وانما الحكمة ان يتخلص الناس من هذا الموقف العصيب - [00:12:21](#)

في يوم كان مقداره خمسون الف سنة تأتئهم فيه من الاهوال ومن ومن الكروب ومن العظام ما لا يطيقونه وما لا يحتملونه فيريدون
ان يفصل بينهم في القضاء. فاذا المقصود من هذه الشفاعة ان يفصل بين الناس يوم القيامة - [00:12:38](#)

واجمع علماء اهل السنة رحمهم الله تعالى على ان هذه الشفاعة من خصوصياته صلى الله عليه وسلم والعجائب ان اهل البدع اثبتوا
هذه الشفاعة من المعتزلة الذين ينكرون انواعا من الشفاعة فهم يثبتون ويؤمنون يا ابا حمد بهذه الشفاعة - [00:12:57](#)

النوع الثاني من انواع الشفاعة الشفاعة في اهل الجنة ليدخلوا الجنة وذلك ان اهل الجنة اذا جاؤوها وجدوا ابوابها مقفلة
فيستفتحون ولا يفتح لهم حتى يأتي النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فيطرق الباب - [00:13:17](#)

وهذا الحديث في صحيح الامام مسلم من حديث انس رضي الله عنه قال اتني باب الجنة يوم القيامة فاجده مغلقا فاطرقه فيقول
الخازن من انت؟ فاقول محمد عليه الصلاة والسلام. فيقول الخازن بك امرت لا افتح لاحد قبلك - [00:13:42](#)

فيفتح فيكون اول من يدخل الجنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم تتبعه امته ممن هم من اهل الجنة. فنحن اول من يدخل الجنة كما
في الصحيحين من حديث ابي هريرة نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من - [00:14:04](#)

من قبلنا ونحن اول من يدخل الجنة. بل اول ما يفصل بل اول امة يفصل قضاؤها هي هذه الامة لما في صحيح مسلم من حديث ابي
هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قال ونحن اول من يقضى له يوم القيامة. المقضي لهم قبل الخلائق - [00:14:23](#)

هذا من فضيلة هذه الامة انتم سمعتموني قبل قليل اقول يأتي اهل الجنة الجنة فيجدون ابوابها مغلقة فيحصل نقاش من سيفتح من من يستفسح لنا من فيأتونا ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأتي ويطلق الباب ثم تحصل محاوره بينه وبين صاحب الباب
- 00:14:42

هذه هي العلة تلك المحاوره والابطاء في افتتاح في فتح ابواب الجنة. ها حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويستفتح هي العلة التي جعلت الرب جل وعلا يزيد الواو في قوله وفتحت ابوابها - 00:15:07
لان هذه الواو واو الانتظار اما النار فان ابوابها لا تستفتح وانما تفتح فجأة في وجوه اصحابها فيخرج عليهم من لهيبها وسمومها وحرورها ما لا يطيقونه ما لا وفرق بين الباب الذي تأتي وتطرق ثم يفتح فانه يفتح في حال امن في قلبك. وبين الباب الذي تقف عنده ثم - 00:15:23

ها يفتح مباشرة فاذا لم يزد الله الواو في قوله فتحت ابوابها لان ابوابها تفتح من غير استفتاح. من حين ما يأتي اهلها امامه تفتح مباشرة حتى يكون ذلك اشد وانكى في تعذيبهم - 00:15:51
واما اهل الجنة لا يأتون وينتظرون حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويحاور صاحب الباب لانها لانها سلعة الله وسلعة الله غالية سلعة الله غالية ومن ومن وهذا هو ما رجحه الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:16:09

لان من المفسرين من يقول هذه واو الثمانية هذه واو الثمانية لان الجنة ثمانية ابواب. وهذا تفسير بما لا تعرفه العرب في لسانها العرب لا تجعلوا كل شيء عدده ثمانية قبله ايش؟ واو حتى نقول هذه واو الثمانية فهذا اجتهاد واستنباط من قائله لا نوافقه عليه -
00:16:30

لكن لكن لا بد ان يفسر اللفظ بما يقتضيه الحال فاذا اهل النار يساقون اليها تسوقهم الملائكة بالسلاسل والاعلال وتسحبهم فيها على على وجوههم الى ابوابها. ثم اذا جاءوا الى ابواب - 00:16:50
اذا فتحت في وجوههم فجأة فيخرج عليهم ها من لهيبها وحرارتها وسمومها وزقومها ما لا يطيقون وما لا يحتملون قبل ان يدخلوا فيها واما ابواب الجنة فيأتونها فيجدونها مغلقة ثم تفتح لهم رويدا رويدا بعد الاستفتاح فهذا من باب زيادة اطمئنان قلوبهم وراحة -
00:17:04

ومن باب حضورهم ونعيمهم اذا فتح اذا فتحت ابواب الجنة ودخلنا فيها نسأل الله ان لا يحرمنا وياكم هذا الموقف العظيم. كل واحد منا يذهب الى بساينه وقصوره يدل عليها كما يستدل الواحد منا على بيته في الدنيا من غير دليل - 00:17:26
ما في دليل سياحي ولا خرابيط ولا ها كل واحد يدخل ويروح اللي يروح يمين واللي يروح شمال واللي يبتل واللي كل يروح لقصره وبساينه ها كما فيتفرق الناس كل يذهب الى بيته الان تجد الناس يخرجون من باب الجمعة فكل يشغل سيارته هذا يذهب في طريق وهذا يذهب في طريق كأنها لخبطة لكنها - 00:17:43

بلية مرتبة دقيقة جدا وهو ان كل انسان يتوجه الى وين الى بيته لا اصطدام ولا شي كله رايح لبيتي فذلك اهل الجنة كل يستدل على ما فيها له من النعيم وما خصص له من الخير والفضل - 00:18:03
والنعمة كما يستدل اهل الدنيا في بيوتهم على بيوتهم. اذا هذا النوع الثاني من الشفاعة. وقد اجمع العلماء على ان هذه هذا النوع من الشفاعة من خصائصه صلى الله عليه وسلم لا يشركه معه نبي مقرب ولا ملك مرسل ولا عبد صالح - 00:18:18
النوع الثالث شفاعته صلى الله عليه وسلم في ابي طالب في عمه ابي طالب وهذه الشفاعة لابد ان ننظر فيها بنظرين. النظر الاول انها شفاعة تخفيف لا اخراج انها شفاعة تخفيف الا اخراج - 00:18:34

يعني انه لم اذا شفع النبي صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب ليس المقصود من الشفاعة ان يخرج من النار الخروج المطلق لا وانما يخرج من النار حتى يكون في من نار عليه نعلان من نار يفوق منها دماغه او يغلي منها دماغه -
00:18:54

او كما قال عليه الصلاة والسلام الامر الثاني ان هذه الشفاعة من خصوصيات ابي طالب فقط والا فالشفاعة منتفية عن اهل عن اهل

الكفر والشرك والنار. قال الله جل وعلا - [00:19:14](#)

فما تنفعهم شفاعاة الشافعين وهذا عام لكن يخص من هذا النص العام شفاعته صلى الله عليه وسلم في ابي طالب والتي هي شفاعاة التخفيف فان قلت وما دليلها؟ اقول ما في الصحيحين من حديث العباس ابن عبد المطلب - [00:19:27](#)

قال قلت يا رسول رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك وينصرك؟ قال نعم. هو في دحضاح من نار. ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار - [00:19:42](#)

وهذا الحديث له عدة روايات وقد اجمع علماء اهل السنة على ان هذه الشفاعاة من خصوصياته صلى الله عليه وسلم بمعنى انه لا يمكن احد من المؤمنين ان يشفع في احد - [00:19:59](#)

من الكفار يقول الناظم فيها كشافاة المختار في فصل القضاء وبعمه ودخول اهل جناني يقول في المنظومة الاخرى في هذه الثلاث وهذه في حقه خصوص دلت على ذلكم النصوص يعني ان النصوص دلت على ان هذه الشفاعات الثلاث - [00:20:13](#)

من جملة خصائصه صلى الله عليه وسلم الشفاعاة الرابعة الشفاعاة في اهل الكبائر وهي تنقسم الى قسمين وذلك ان من مات وهو مصر على فعل كبيرة فانه يمكن المؤمنون من الشفاعاة فيه - [00:20:48](#)

والشفاعاة فيه تأتي على قسمين القسم الاول الشفاعاة في اهل الكبائر ممن استحق دخول النار الا يدخلونها ابتداء. الا يدخلونها ابتداء. الا يدخلوها ابتداء ما يدخلونها الله جل وعلا حكم في هؤلاء من اهل الكبائر انهم يدخلون النار ولكن بفضل الله جل وعلا قبل شفاعاة احد

من اقربائهم او شفاعاة احد من المؤمنين - [00:21:11](#)

فيهم فغفر الله ذنوبهم وادخلهم الجنة القسم الثاني الشفاعاة في اهل الكبائر الذين دخلوا النار ان يخرجوا ان يخرجوا منها وكل هذه الشفاعات في اهل الكبائر ثبتت بالتواتر ثبتت بالتواتر - [00:21:42](#)

قولوا الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج - [00:22:05](#)

من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير والمؤمنون اذا شفّعوا الى ربهم يوم القيامة في اخوانهم من اهل الكبائر الذين قدر وقضي عليهم بدخول النار. يقول الله لهم اذهبوا - [00:22:19](#)

اخرجوا منها من تعرفون فيأتونهم وقد امتحشوا ولا يعرفونهم الا باثار السجود حرم الله على النار ان تأكل اثار السجود قال فيخرجون من يعرفونه منهم ثم يرجعون الى ربهم مرة اخرى - [00:22:35](#)

اخوانا كانوا يصومون معنا ويصلون معنا فيأذن الله لهم مرة ثانية فيخرجون من يعرفون من النار يعني انت الان اعرف الصالحين كثر من معارف الصالحين علمهم يشفعون فيما لو قدر عليك شيء من الهلاك والخطر - [00:22:53](#)

ثم يأتون مرة ثالثة ثم بعد ذلك يقول الحق جل وعلا شفّع النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. وبقي رحمة ارحم الراحمين قال فيحفو جل وعلا بيده الكريمة ثلاث حثيات من النار - [00:23:12](#)

فلا يبقى فيها احد ممن يقول لا اله الا الله ما يخرجون كلهم من النار بحفيات ربنا جل وعلا وهذه الشفاعاة هي التي اشتد فيها خلاف اهل القبلة فاهل السنة مجمعون على اثباتها. واما الوعيدية من الخوارج والمعتزلة فانهم متفقون على بطلانها - [00:23:32](#)

وهم ينكرونها واعلم رحمك الله ان ادلة الشفاعاة في اهل الكبائر قد بلغت مبلغ التواتر كما قال الناظم في ارجوزته مما تواتر حديث من ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعاة شفاعاة. يقصد يعني ايه الشفاعاة؟ في اهل الكبائر بقسميها كلها ثابتة - [00:23:57](#)

في حق اهل الكبائر النوع كم قلنا من نوع النوع الخامس من انواع الشفاعاة الشفاعاة في اهل الجنة لرفعة درجاتهم اهل الجنة يشفع بعضهم في بعض لرفعة درجاتهم ما تنقطع الشفاعاة بدخول الجنة - [00:24:18](#)

فاذا كان بعض المؤمنين في الدرجة الدنيا من الجنة وليس فيها دان ثم شفّع فيه من من فوقه ان ان يرفعه الله الى منزلته فان الله يقبل شفاعته فيه كما قال الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. يعني الحق الله او - [00:24:43](#)

الاباء بالولادهم بشفاعاة ابائهم لهم وفي صحيح الامام مسلم من حديث ام سلمة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة

وقد شق بصره فقال ان الروح اذا قبض تبعه البصر. قالت فضج ناس من اهله - [00:25:06](#)

فقال عليه الصلاة والسلام لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة تؤمن على ما تقولون. ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة ارفع درجته في المهيدين اذا ابو سلمة سيرفج درجته في المهيدين بشفاعة ودعاء من؟ النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:25:26](#)
ومن انواع الشفاعة الثابتة ايضا يوم القيامة الشفاعة في اهل الاعراف وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم من اهل الايمان استوت حسناتهم وسيئاتهم فينتظرون مرجحا فلا الى الجنة ذهبوا ولا الى النار ذهبوا - [00:25:48](#)

فاذا نظرت اعينهم الملائكة تسوق اهل الجنة بالرفق والهوية قالوا ها سلام عليكم. ليتنا معكم واذا صرفت ابصارهم الى اصحاب النار ورأت الملائكة كيف تضرب وجوههم وادبارهم وتسحبهم على وجوههم وتلقيهم في النار - [00:26:10](#)
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وهذا هو المقصود في قول الله جل وعلا على احد التفسيرين ونادى اصحاب الاعراف لا وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم لان الله جعل على اهل الجنة سيما وعلى اهل النار سيما. كما قال الله جل وعلا يوم تبيضوا - [00:26:32](#)

وجوه وتسود وجوه. قال الله جل وعلا ونحشر المجرمين يومئذ زرقا. اذا على كل منهم سيما ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار. قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين - [00:26:57](#)
فهؤلاء ينتظرون مرجحا او شفاعة او حسنة او رحمة ارحم الراحمين جل وعلا يقول العلماء وان مآلهم الى الجنة فضلا. حتى وان اخر دخولهم لكن مآله من الجنة مآلهم الى الجنة فضلا فضلا من الله - [00:27:19](#)

الله جل وعلا وبعمه ودخول اهل جنان وبرفقة الدرجات في دار الرضا وبمن اتى بكبائر العصيان لا لا يدخلون النار او ان يخرج بعد الدخول لجنة الرحمن. هذه هذه جمل من الشفاعات. احنا قلنا كم؟ لانكم تذكروني الشفاعة العظمى - [00:27:36](#)
والشفاعة في اهل الجنة ليدخلوا الجنة والشفاعة في عمه ابي طالب والشفاعة في قوم من اهل الكبائر الا يدخلوا النار والشفاعة في قوم من اهل الكبائر ان يخرجوا منها بعد الدخول - [00:28:00](#)

شفاعته في رفعة الدرجات يوم القيامة والشفاعة في في اهل الاعراف بقي شيء من الشفاعات هذه هي التي اعرفها. ولكن اجمع علماء اهل السنة والجماعة رحمهم الله على ان الشفاعة لا يمكن منها احد يوم القيامة الا الا - [00:28:13](#)
بشرطين الشرط الاول الاذن والرضا. قال الله جل وعلا ولا يشفعون الا لمن ارتضى. قال الله جل وعلا وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعدي ان يأذن الله هذا الشرط الاول لمن يشاء ويرضى هذا الشرط الثاني - [00:28:32](#)

وقال الله جل وعلا ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقال الله جل وعلا ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. يقول الناطم في النونية وشروطها اذن الله كذا الرضا ودليلها في النجم دون ثواني. في النجم يعني في سورة النجم - [00:28:50](#)

ايوة كم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى والله اعلم. نعم وهو الله تعالى قاعدة الايمان قول وعمل هذا اعتقاد عندك كذا - [00:29:10](#)

قاعدة ايماننا قول وعمل هذي اللي احسن قاعدة منونة ايماننا الشرعي قول وعمل مم قال وفقه الله تعالى قاعدة ايماننا قول وعمل. لا احذف الواو خلاص احذف الواو قال وفقه الله قاعدة ايماننا قول وعمل. مم. كذا اعتقاد واحذر من زلل. واحذر. واحذر من زلل. واحذر من قاعدة - [00:29:29](#)

ايماننا قول وعمل كذا اعتقاد واحذر من زلل. البيت موزون ان الايمان عند اهل السنة والجماعة له جمل من القواعد لابد ان تفقهوها فقها طيبا لان مسائل الايمان وقواعد الايمان واصول الايمان عند اهل السنة - [00:30:06](#)

يعني قد دلت عليها الادلة الصحيحة وبها فارقوا كثيرا من اهل البدع من المرجنة والكلابية والاشاعر وغيرهم والجامية وغيرهم فلا بد ان نعرف هذه القواعد القاعدة الاولى الايمان قول وعمل واعتقاد هذي قاعدة اولى وهي التي نص عليها المؤلف عفا الله عنه - [00:30:26](#)

الايمان قول وعمل واعتقاد يعني ان ركائز الايمان عندنا ثلاثة ركائز الركيزة ثلاث ركائز الركيزة الاولى انه اعتقاد بالقلب والدليل على ذلك قول الله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يا خطاب ايش؟ ولما يدخل الايمان في قلوبكم. فاذا الايمان يدخل في القلوب - [00:30:48](#)

فاذا اول ركيزة من ركائز الايمان هي اعتقاد القلب يقول الله جل وعلا ايضا ولم تؤمن قلوبهم فاذا القلوب لها ايمان لها ايمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة الافك يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان - [00:31:21](#) قلبه فاذا القلوب تؤمن كما تؤمن اللسنة والجوارح وهذا مجمع عليه بين اهل العلم رحمهم الله تعالى. هذه اول ركيزة الايمان بالقلب قال الله جل وعلا قال الله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. ما - [00:31:49](#)

ما سبب تكذيبهم في هذه الشهادة؟ الجواب لانها شهادة لسانية لم ينطوي عليها ايمان القلب فاذا ما نفعت اصحابها والايमान الشرعي ليس هو مطلق التصديق فقط لا بل الايمان الشرعي التصديق المشوب بالافرار كما قرره ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:32:14](#) اذا عندنا ايمان لغوي وايمان شرعي. الايمان اللغوي وما انت بمؤمن لنا. هذا ايمان لغوي هذا مطلق التصديق لكن الايمان الشرعي لابد ان يقال فيه تصديق مشوب باقرار الركيزة الثانية - [00:32:40](#)

قول اللسان فاذا لا ينفع الايمان في القلب فقط بل لا بد ان يخرج من القلب الى قول اللسان بمعنى انه لابد من النطق بالشهادتين فمن امن بقلبه ولم ينطق بلسانه فانه لا ينفعه هذا الايمان ابدا - [00:32:55](#)

الا اذا كان مكرها فحينئذ هذا له كلام اخر والدليل على ان قول اللسان من شعب الايمان ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:15](#)

ايمان بضع وستون او قال بضع وسبعون شعبة فاعلاها او في رواية فافضلها قول قول لا اله الا الله فاذا هذا دليل على ان الايمان قول وكذلك قول الله جل وعلا قولوا امنا قولوا امنا - [00:33:30](#)

قولوا امنا بالله وما انزل اليها الاية. فاذا امرهم الله جل وعلا بالقول وكذلك قوله فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. فامرهم بالقول فاذا ايمان القلب لا ينفع صاحبه الا اذا صاحبه النطق اللساني - [00:33:49](#)

الا اذا كان ثمة عذر من خرس او اكراه الامر الثالث الركيزة الثالثة عمل الجوارح عمل الجوارح فالاعمال داخلة في مسمى الايمان بدليل بعدة ادلة. الدليل الاول لما حوت القبلية والحديث في الصحيح لما حوت القبلية جاء يعني من بيت المقدس الى - [00:34:10](#)

الى المسجد الحرام جاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن اخوان لهم ماتوا قبل هذا التحويل فكيف تكون صلاتهم فانزل الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم ايمانكم - [00:34:40](#)

والمفسرون على ان الايمان هنا ايش؟ الصلاة. والصلاة عمل جوارح فسمى الله الصلاة التي هي عمل الجوارح اي ما نام فدل ذلك على ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان وفي الصحيحين من الحديث المذكور قبل هذا الحديث حديث ابي هريرة قال الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها - [00:34:57](#)

اماطة الاذى عن الطريق فسمى اماطة الاذى عن الطريق ايمانا وجعلها شعبة من شعب الايمان مع انها عمل عمل جوارح الزكاة من الايمان وهي عمل جوارح الحج من الايمان وهو عمل جوارح. قول في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي - [00:35:22](#)

صلى الله عليه وسلم سئل عن اي الاعمال افضل؟ فقال ايمان بالله ورسوله ثم قال بر الوالدين وهو عمل جوارح فسماه ايمانا والجهد في سبيل الله من عمل الجوارح فسماه ايمانا كل ذلك داخل في مسمى الايمان وهذا مجمع عليه بين اهل بين اهل السنة والجماعة - [00:35:43](#)

هذه القاعدة الاولى فان قلت ومن الذي خالفنا في هذه القاعدة من اللي خالفنا في هالقاعدة؟ اقول كل اهل البدع كل اهل البدعة نبداً نبداً بهم واحد واحد اقرب الناس اليها في مثل هذا الاعتقاد هم الاشاعرة - [00:36:05](#)

لان عفوا هم هم مرجئة الفقهاء من من الحنفية من الحنفية الذين يقولون ان الايمان اعتقاد بالقلب وقول باللسان فقط. اذا ما الذي اهملوه؟ عمل الجوارح فسموا مرجئة بهذا السبب - [00:36:21](#)

سموا مرجئة لهذا السبب وهم الذين يقولون يعتقدون ان الايمان واحد واهله في اصله سواء وهم اكثر الحنفية من الماتوردية وغيرهم اخلوا بهذا الشرط ولذلك تجد كثيرا منهم يحلق لحيته ويطيبل ثيابه ويسمع الاغاني ظنا منه ان تلك المعاصي والاثام لا اثر لها في نقص الايمان - [00:36:38](#)

في نقص الايمان مطلقا لان ما دامك مؤمن بقلبك وناطق بلسانك خلاص لو خالفت في العمل فتركت بعض المأمورات او فعلت بعض المحظورات ما يضررك مؤشر ايمانك على ما هو عليه لانهم يخرجون الاعمال. تحت هم الاشاعرة - [00:37:07](#)

الاشاعرة الغوا ايضا ركنين قالوا ايش؟ قالوا الايمان هو اعتقاد القلب فقط لا قول اللسان ولا عمل الجوارح شفي كيف ينقصون شوي شوي انتم معي اخوان ولا لا فالاشاعر جعلوا الايمان هو من طوى عليه القلب. هو تصديق القلب فقط - [00:37:23](#)

واما قول اللسان وعمل الجوارح فلا اثر لها في زيادة الايمان ولا في نقصه جاء قوم من الكرامية فعكسوا عكسوا قول الاشاعرة قالوا بل الايمان هو قول اللسان فقط فقط - [00:37:44](#)

وش اخرجوا اخرجوا ايش؟ اخرجوا الاعتقاد والعمل فاذا جاء الانسان وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بلسانه فهو مؤمن كامل الايمان عند هؤلاء حتى وان كان - [00:38:05](#)

من هاه من حتى ولو كان قلبه حتى ولو كان قد زرع في قلبه اعوذ بالله من النفاق ما الله به عليه. لا شأن لهم المهم نطق بلسانه ولا لا؟ نطق خلاص اجل السلام عليك انت مؤمن كامل الايمان - [00:38:24](#)

وبنجمهم صحيح جاء قوم من من الجهمية الجهمية وما ادراك ما الجهمية وهم اخس الطوائف في هذه المسألة. قالوا ان الايمان لا تصديق ولا قول ولا عمل. ربكم اجل وشو - [00:38:41](#)

قالوا هو مطلق معرفة الله جل وعلا. من عرف الله ولو ادنى معرفة ادنى معرفة بس وهو مؤمن كامل الايمان اجل هل ذولي عندهم كافر في الدنيا ما في كافر انت - [00:39:02](#)

بل ابليس يعرف الله واقسم بالله ابليس ما يعرف الله وقد يعرف الله اكثر من كثير من الناس في هذا الزمن بل اؤكد انه يعرف الله اكثر ليش؟ لانه اقسم بذات الله جل وعلا وقال فبعتك لاغوينهم اجمعين - [00:39:16](#)

اقسم بذات الله جل بل ان من الناس من من جاء بكفر كثير اكثر مما جاء به ابليس لله در الناظر يقول واحد يقول واحد عاصي من ذا العصاة يقول وقد كنت امرأ في جند قد كنت امرأ في جند ابليس. يقول كنت واحد من جنود ابليس - [00:39:35](#)

فارتقى بدا يترقى شوي فارتقى بي الحال حتى صار ابليس من جندي. بعضهم استغفر الله يفعل من الافاعيل والمعاصي ويأتي من الامور والمخططات الكفرية ما لا ما قد ما اظن الشيطان يتفاجأ اذا عرفه - [00:39:59](#)

استغفر الله فهذولي يقولون من عرف الله مطلق المعرفة فهو مؤمن كامل الايمان طيب حتى وان لم يصدق قلبه قالوا ما له دخل تصديق القلب؟ حتى وان لم يقل ما هو بلازم. طيب فرعون - [00:40:17](#)

يعرف الله لان لانه امن في الاخير لكن ايمان لا ينفعه. يقولون ما في ما في مشكلة الكفار قال الله عنهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون هبل اللات العزى يقولون ايش؟ الله اذا هم شهادة عن معرفة - [00:40:32](#)

وهذا القول من اعتقده فانه كافر وهذا من جملة الاسباب التي كفر بها متأخرو اهل السنة والجماعة الجهمية فقد اجمع المتأخرون من اهل السنة اكثر من خمس مئة عالم على كفر الجهمية - [00:40:49](#)

وهذا من جملة ما كفروهم به ولا اسباب التكفير كثيرة عند الجهم لكن هذا من جملة ما كفروهم به يقول ابن القيم رحمه الله في نونيته ولقد تقلد كفروهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان يعني خمس مئة عالم كلهم - [00:41:07](#)

اتفقوا على القول بكفر الجهمية اصحاب هذا الاعتقاد الفاسد الفاجر لانه يتضمن الا كافر ولا مشرك في الدنيا اذا وشو له خلق النار وشو لها الوعيد اللي امتلأ به القرآن؟ ولا لا يا جماعة وشو لها العقوبات وشو لها ل - [00:41:24](#)

كل اذا هم ينسفون الشريعة بهذا الاعتقاد كل هذولي بسيطين مرجئة الفقهاء قالوا ايماننا مرجعية الفقهاء وش قالوا في الايمان قول ايش واعتقاد. طيب والاشاعة ها الاشاعة اعتقاد فقط والكرامية - [00:41:41](#)

او الكلابية قول اللسان طيب المرجئة الجهمية هؤلاء الفرق كلهم يسميهم العلماء في باب الايمان المرجئة وسموا مرجئة لان الارجاء من التأخير. الارجاء من التأخير فهم يؤخرون العمل عن مسمى الايمان. اذا تجد مذاهبهم متفقة على اخراج - [00:42:03](#)

ايش؟ على اخراج العمل على اخراج الامن فمن اعتقد ان العمل ليس من الايمان فانه مرجئ وما اكثر المرجئة في هذا الزمان هم اكثر العالم الاسلامي ترى اهل السنة والجماعة قليل في العالم الاسلامي. لان اكثر العالم الاسلامي اما صوفية واما اشاعة وهؤلاء هم المرجئة. الصوفية والاشاعة من - [00:42:28](#)

مرجئة بقينا في مذهب اناس خبثاء يرون ان الايمان قول واعتقاد وعمل ولكنهم خبثاء ومبتدعة ها ليه وهم المعتزلة والخوارج هؤلاء يقولون ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان. ومع ذلك مبتدئة - [00:42:54](#)

ازاي شلون يا شيخ محمد توضحها توضح مذهبهم القاعدة الثانية من قواعد الايمان توضح مذهبهم. القاعدة الثانية من قواعد الايمان انا اخذنا القاعدة الاولى ولا لا وفصلنا فيها. القاعدة الثانية انتهى الوقت ولا توه - [00:43:30](#)

طيب القاعدة الثانية جنس العمل ركن في الايمان لا احاده الا بدليل جنس العمل وركن في الايمان لا احاده الا بدليل. احفظوا ها القاعدة الطيبة. جنس الاعمال او العمل ركن في - [00:43:51](#)

ايمان بغى يطلع التمييز جنس الاعمال ركن في الايمان لا احد الا بدليل ايوا هذا هو الفيصل الفارق بين اهل السنة في الايمان وبين الوعيدية. واذا قلنا الوعيدية يعني الخوارج - [00:44:13](#)

معتزلة لانهم يغلبون باب الوعيد انتبهوا يا جماعة اوليس العمل ركننا في الايمان؟ الجواب؟ نعم. باتفاق اهل السنة؟ نعم باتفاق اهل السنة طيب اي عمل ايه قالوا جنس العمل لا احد العمل - [00:44:39](#)

ايش معنى جنس العمل؟ اطرب لكم مثالين عشان تعرفون الجنس والاحاد شيخ فهد جاءك رجل وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. تحكم له بالاسلام ولا لا - [00:44:57](#)

ايه ايه تحكم له بالاسلام طيب ثم بعد ذلك لم يزد على هذه الشهادة شيئا لا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج ولا ولا لم يقم شيئا بواجبات الشرع ابدا. هذا ترك جنس العمل ولا واحد من الاعمال - [00:45:11](#)

فهذا كافر عند اهل السنة لان العمل الذي تركه هو جنس العمل. وجنس العمل هو الركن في الايمان لن يتضح هذا المثال الا بالمثال الثاني وانتبهوا شيخ فهد جاك واحد وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. تحكم له بالاسلام ولا لا - [00:45:29](#)

نعم في الظاهر طبعا ثم ننظر بعد ذلك صلى صام زكى حج لكنه كثير شرب الخمر وكثير عقوق والديه ها ومسبل لثيابه يعني عنده معاصي محسوبة يمكن بمئة معصية او كذا - [00:45:51](#)

هل هو كافر ولا لا الجواب لا لانه لم يترك جنس العمل. جنس العمل موجود عنده. لكن الذي تركه بعض العمل ففرق بين ترك العمل الترك المطلق وترك مطلق الاعمال - [00:46:08](#)

الركن عندنا هو جنس العمل فمن معه جنس العمل فهو مؤمن ولكن اذا كانت عنده بعض المعاصي وترك بعض الاعمال فنحن لا نحكم بكفره بمجرد مخالفته لترك بعض الأمور او فعل بعض المحظورات انتبهوا! انتبهوا! انتبه لي بقوله الحين - [00:46:21](#)

الا وتطيح طيب الا الا وشو؟ الخوارج. لا الا ايش؟ مين اللي بيجهيها؟ الا ايش الا اذا دل الدليل الشرعي على ان ترك هذا العمل لوحده كفر فكفره بترك عمل واحد - [00:46:43](#)

والا فالاصل عندنا انه لا يكفر من كان عنده جنس الاعمال ولكن عنده مخالفات في بعض الاعمال. وانما نجعله من اصحاب الكبائر كما رحنا وفصلنا مذهبهم في القواعد السابقة في الدرس الماضي - [00:47:06](#)

الخوارج والمعتزلة وهم الوعيدية يجعلون الاعمال ركن من اركان الايمان. لكن المشكلة عندهم ما هي؟ ان احاد العمل عندهم هو

الركن. بمعنى ان من خالف في معصية واحدة من الكبائر وش يصير له عند الخوارج والمعتزلة؟ كفروه. وهذا هو الخلل الذي من اجله كفر الوعيدية مرتكب الكبيرة. لانه عنده مخالفة في عمله - [00:47:21](#)

بالواحد خلاص هذا العمل هو الركن ذا. اي واحد اخلي بعمل فقد اخل بركن من اركان الايمان. لكن نحن عندنا من اخل بجنس الاعمال خرج لان جنس العمل هو الركن. واما احاد الاعمال فان الاخلال بها لا يوجب الخروج من ملة الاسلام الا اذا دل الدليل الشرعي على ان - [00:47:45](#)

ان المخالفة في هذا العمل الواحد مخرجة له من الملة الصلاة يقول النبي عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر والدالة في تكفير تارك الصلاة كثيرة محفوظة لديكم معروفة - [00:48:07](#)

فهمتم؟ اذا هل هناك فرق بين ومذهبنا ومذهب الوعيدية ولا ما في فرق سبحان الله هل في فرق ولا ما في فرق اكيد اكيد باش شو الفرق يا شيخ فهد - [00:48:23](#)

هم يقولون الاعمال ركنونا نقول الاعمال ركن هم وش الركن في وش المقصود بان العمل ركن في الايمان عند اهل السنة اي اعمال جنس العمل. طيب وعند الوعيدية احد العمل الا بدليل فهذا هو الفيصل بيننا وبينهم. هذا هو الفيصل بيننا وبين القوم - [00:48:42](#)

القاعدة الثالثة من قواعد الايمان الايمان يزيد وينقص يعني ان مؤشر الايمان احيانا يكون في زيادة وحيانا يكون في نقصان فان قلت وما الاشياء التي تجعل الايمان يزيد او تجعله ينقص؟ اقول هي اشياء كثيرة يجمعها اربعة امور يجمعها اربعة امور - [00:49:15](#)

الامر الاول معرفة الله جل وعلا بمقتضى اسمائه وصفاته فان اعظم ما يزيد في الايمان التعرف على الله جل وعلا بمقتضى اسمائه وصفاته صح ولا لا يا عبد الله كلما ازداد الانسان معرفة من الله لله جل وعلا كلما ازداد مؤشر ايمانه كلما ازداد مؤشر ايمانه - [00:49:51](#)

هذا اهم الاسباب السبب الثاني التأمل والتدبر والتفكر في آيات الله الكونية والشرعية التأمل والتدبر والتفكر في آيات الله الكونية والشرعية التأمل والتدبر والتفكر في آيات الله الكونية والشرعية. الذي دعا له القرآن من اوله لآخره افلا يعقلون - [00:50:17](#)

قوم يتفكرون ويتفكرون في خلق السماوات والارض لان الانسان كلما تأمل وتدبر تلك الآيات الكونية او تلك الآيات الشرعية التي هي القرآن كلما تأملها وتدبرها ونظر فيها نظر عقل وبصيرة كلما ارتفع مؤشر ايمانه وزاد - [00:50:38](#)

وهذا هو الذي جعل الله يقول انما يخشى الله من عباده العلماء يعني العارفون به المتأملون في كونه وكم من اية اوجبت لعالم كافر ان يؤمن لما اي اية كونية يعني لما تأملها واكتشف فيها مكتشفات - [00:50:58](#)

فوجد ان القرآن يتكلم عن هذه الآية التي انفق فيها الملايين حتى يكتشف هذا السر فاذا القرآن يتكلم عنها قبل الف واربع مئة سنة يستسلم ويدعن ويسلم. ويسلم الثالث فعل الطاعات والاستكثار منها - [00:51:19](#)

فكلما فعل العبد طاعة كلما زاد مؤشر ايمانه والرابع ترك المعاصي والحذر منها ترك المعاصي فيومك الذي لا تعصي فيه لا جرم ان مؤشر ايمانك يزداد فيه واما يومك او لحظتك التي تعصي فيها فان ايمانك ينقص. فاذا هذه اصول الزيادة الاربعة. اهل العلم يفصلون اكثر بعضهم يوصلها الى عشرين - [00:51:37](#)

لكن كلها ترجع الى واحدة من هذه الامور الاربعة مثل النواقض لا اله الا الله كثيرة بعضهم اوصلها الى مئة نواقض لكن كلها ترجع الى هذه العشرة التي قررها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نواقض الاسلام - [00:52:03](#)

فكذلك زيادة الايمان. كثيرة جدا لكن ترجع الى معرفة هذي الاربعة. اما اولها معرفة الله بمقتضى اسمائه وصفاته الامر الثاني التأمل والتدبر والتفكر في آيات الله الكونية كالشمس والقمر والليل والنهار. او الآيات الشرعية وهي آيات القرآن. الثالث فعل - [00:52:17](#)

الطاعة والاستكثار منها والحرص عليها. الرابع عدم المعصية او الابتعاد واجتناب المعصية والحذر منها. طيب من يعطيني اسباب نقص الايمان عكس هذه الاسباب يعني عدم معرفة الله عدم التفكير والتأمل في الآيات الكونية والشرعية عدم الطاعة فعل المعصية - [00:52:37](#)

هذه اسباب نقصه. فكلما ازداد الانسان من الاسباب كلما ارتفع مؤثر ايمانه حتى يبلغ كماله وكلما ها وكلما تهاون في ارتكاب شيء من اسباب النقص كلما نقص من مؤثر ايمانه حتى لا يبقى منه شيء - [00:52:59](#)

حتى لا يبقى منه شيء الايمان يزيد وينقص عند اهل السنة لانه شعب فكلما حقق الانسان شعبا شعبه كلما ازداد وكلما اهمل كلما نقص كلما اهمل كلما نقص طيب وهل اهل البدع وافقونا في هذه المسألة؟ الجواب لا. كل اهل البدع الذين ذكرتهم من من مرجئة الفقهاء والاشاعرة - [00:53:18](#)

والكلابية والكرامية والجهمية والخوارج والمعتزلة كلهم سبحانه الله متفقون على ان الايمان جزء لا يتجزأ في القلب مثل الصخرة لا تزيد ولا تنقص ابدا ما يزيد ولا ينقص حتى ان المرجئة اضطروا الى ان يقولوا ان ايمان افسق الناس هو بعينه في الكمية والمقدار كايما ن ابي بكر وعمر - [00:53:44](#)

ما في فرق بينهم فابو بكر وعمر عمر ايمانه كذا وكذا فذلك ايمان افسق الناس لان الايمان عندهم جزء واحد لا يتجزأ كالصخرة الصماء لا تزيد ولا تنقص. اما اهل السنة لا - [00:54:10](#)

السنة يقولون يزيد اذا تحققت مقتضيات زيادته وينقص اذا تحققت مقتضيات نقصه. مليت ولا تاخذون بعد قاعدة من قواعد الايمان؟ طيب لان هذي المسائل خطيرة جدا اذا لم تؤخذ على مقتضى اهل السنة والجماعة فما اكثر المخالفين فيه؟ ومن القواعد - [00:54:23](#)

كل فعل كل فعل نفى الايمان عن فاعله فلحرمته كل فعل نفى الايمان عن فاعله فلحرمته وكل فعل نفى الايمان عن تاركه فلو جوبه كل فعل نفى الايمان عن فاعله فلحرمته - [00:54:44](#)

وكل فعل نفى الايمان عن تاركه فلو جوبه صح ولا لا قال الله جل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. اذا ما حكم - [00:55:21](#)

ان تحب لاخوانك ما تحب لنفسك ما حكمها؟ واجبة. لان الشارع نفى الايمان عن تاركها لان تسارع نفى الايمان عن تاركها. ولا يمكن ان ينفي الايمان عن عن ترك فعل مستحب. لا. ترك المستحب ما في عقوبة. فلما نفى - [00:55:39](#)

ايمان عن تاركه علمنا انه امر واجب وفعل واجب لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اذا ما حكم تقديم محبة النبي وسلم على محبة النفس والولد والمال؟ واجبة - [00:55:57](#)

ان الايمان منفي عن من ترك هذا الفعل. الايمان منفي عن من ترك هذا الفعل. بالعكس لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ما حكم الزنا؟ حرام لان الشارع نفى الايمان عن فعله. نفى الايمان عن فعله. يعني ان فعلت هذا فلست بمؤمن. ان فعلت - [00:56:12](#)

هذا فلست بمؤمن. اذا هذا دليل على وجوبه استغفر الله الا على حرمة. ومثل هؤلاء ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن دليل على تحريم السرقة ولا ولا يغفل حين يغفل وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع -

[00:56:34](#)

الناس اليه ابصارهم فيها حين ينتهبوها وهو مؤمن. كل هذه الافعال عرفنا حرمتها بنفي الايمان عن فاعلها. عرفنا حرمتها بنفي الايمان عن فعله ومثله ايضا والله لا يؤمن والله لا يؤمن - [00:56:54](#)

ثلاثا والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه يعني غوائله ودواهييه ومصائبه ها وسطوته كل هذه غوائل. اذا يجب عليك ان تحسن الى جارك احسانا تجعله يأمن قلبه من غوائل - [00:57:11](#)

بك هذا وجوب ترى اذا نام جارك وهو خائف من غوائلك فانت ما حققت الايمان الواجب طبعا اذا صار عاد هو انسان مستقيم مو بانه لكن اما ان يكون جارك لم يصدر منه شيء ومع ذلك ينام وهو خائف على سيارته منك وخائف على عرضه منك وخائف على بيته

من السرقة منك - [00:57:34](#)

اعوذ وش ذا الجار هذا لا هذا دليل على انه لم يحقق الايمان الواجب لماذا؟ لان الشارع نفى الايمان عن اخاف جاره عن اخاف جاره. فدل ذلك على وجوب آا الاحسان الى - [00:57:55](#)

احسانا يأمل معه من غوائلنا. يأمن معه من غوائلنا يقول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي يروى عنه لا ايمان لمن لا امانة له. اذا ما حكم مراعاة الامانة؟ واجب - [00:58:11](#)

ولا دين لمن لا عهد له. اذا ما حكم الوفاء بالعهود؟ واجب ما ادري يا اخوان واضح هذا ولا لا؟ فاذا الايمان اذا انتفى عن فعل فهذا الفعل محرم. واذا انتفى عن ترك فترك هذا الفعل - [00:58:25](#)

عفوا ففعل هذا الفعل من الواجبات فكل فعل نفي الايمان عن فاعله فلحرمته وكل فعل نفي الايمان عن تاركه وجوبه فلو جوبه وش قلنا احد يردد عليه القواعد مرة ثانية لا لا القواعد كلها - [00:58:41](#)

هالوقت ها ايه ايوا مم طيب خذوا قاعدة اخيرة الافعال الواجبة مؤثرة في نقص الايمان الواجب عفوا تركوا تركوا ترك الافعال الواجبة مؤثرة في نقص الايمان الواجب ترك الافعال الواجبة - [00:59:04](#)

مؤثرة في نقص الايمان الواجب وترك الافعال المندوبة مؤثرة في نقص كمال الايمان. المستحب وترك الافعال المندوبة مؤثرة في كمال الايمان المستحب اعيدها مرة اخرى الافعال ترك الافعال الواجبة مؤثر في نقص الايمان الواجب - [00:59:45](#)
وترك الافعال المندوبة وتقول المستحبة مؤثر في نقص كمال الايمان وما معنى هذا؟ الايمان له ثلاث نقاط. انتبهوا يا جماعة. فلنتصور جميعا ان الايمان خط مستقيم من الاسفل الى الاعلى - [01:00:13](#)

اول الخط ضع فيه نقطة ومنتصف الخط ضع فيه نقطة واعلى الخط ضع فيه نقطة النقطة الاولى من اول مبتدأ الخط هذا يسمونها اصل الايمان والوسطانية كمال الايمان الواجب الذي لا تحصل النجاة يوم القيامة الا به - [01:00:29](#)

والنقطة الثالثة الاخيرة هي كمال الايمان المستحب فمتى يحقق العبد اصل الايمان بالشهادتين والاسلام. بدأ معه اصل الايمان الان طيب ثم يترقى في فعل الواجبات وترك المحرمات حتى يحقق كمال الايمان - [01:00:46](#)

الواجب وهو المقتصد المذكور في قول الله جل وعلا ومنهم مقتصد. ثم اذا جمع مع فعل الواجبات فعل المستحبات. ومع ترك المحرمات ترك المكروهات فلا يترقى حتى يصل الى ايش - [01:01:03](#)

الى كمال طيب اذا ترك الانسان شيئا من المندوبات فما الذي ينقص من ايمانه الاستحباب فقط لكن نقص المندوبات لا يؤثر في دخول الجنة او دخول النار واضح يا جماعة ولا لا؟ ولذلك بوب الامام القرطبي رحمه الله على مختصر لصحيح مسلم وهو افضل من مختصر المنذر في الحقيقة لكنه غير مشهور عند العلماء. قال - [01:01:18](#)

شباب من اقتصر انت بمن اقتصر على فعل ما وجب عليه وترك ما حرم عليه دخل الجنة اذا ليس من شروط دخول الجنة ان تأتي بايمان هاه كامل الكمال المستحب لا - [01:01:39](#)

وهذا هو قول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا يعني هذه الامة هم اللي اصطفانا الله امة محمد عليه الصلاة والسلام ثم فمنهم ظالمون لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. قالوا الظالم لنفسه هو التارك للواجب الفاعل للمحرم. اذا ما حقق الايمان - [01:01:56](#)

الواجب لان عنده خلل في الواجبات وعنده خلل في ارتكاب المحرمات قال ومنهم مقتصد المقتصد هو الذي اقتصد على ما يحقق ايمانه الواجب فقط. بفعل الواجبات وترك المحرمات. ومنهم بالخيرات والخيرات ها هي الواجبات مقرونة بالمندوبات وهي ترك المحرمات مقرونة بترك المكروهات - [01:02:15](#)

انتم معي اخوان ولا لا قالوا ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاذا اعلم انك ان فوت واجبا فان الخل يقع في النقطة التي في المنتصف. هذي مشكلة كبيرة ذي هذا اشكال كبير جدا - [01:02:41](#)

انتبه لهذا واذا فعلت محرما فالنقطة تقع ايضا ها في الخل ذي يعني اذا مت على هذا فانك لم تحقق الايمان الذي تحصل به النجاة يوم القيامة لانك ستكون من اهل الكبائر - [01:02:55](#)

وهو الكبائر قد يهلكون وقد ينجون. اذا ليس معهم الايمان الذي ينجيهم يوم القيامة النجاة الكاملة اذا هناك دائرة اياك ان تنقص عنها وهي دائرة فعل الواجبات وترك المحرمات هذه لا اياك ان يصيبك الفتور فيها - [01:03:07](#)

الفتور يصيبك فيما زاد على ذلك يوم تتسنن ويومن ما تتسنن ويومن توتر ويومن ما توتر سنة تصوم الست وسنة ما تصوم الست

الامر لك الفتور ها اعطي النفس اذا اذا فترت اعطي النفس راحتها لكن في دائرة - [01:03:24](#)

المستحبات بس لكن متى ما تجرأ فتورك الى دائرة فعل المحرمات او ترك الواجبات هنا حصل الخلل الكبير الذي لا يرضاه الله جل وعلا يوما تقوم الليل يوما ما تقوم الليل يوم تسبح يوما ما تسبح يوما تفعل طاعة ويوم ما تفعل الطاعة المندوبة فقط اما الواجبات

عود نفسك دائما على - [01:03:41](#)

لا ينقص الاجر الا ينقص ميزانك فيها ابدًا لذلك يأتي الرجل للنبي يقول ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال واحرمت ادخل الجنة قال ايش؟ قال نعم لانه حقق الايمان الواجب الذي تحصل به النجاة يوم القيامة طيب ما عنده مندوبات؟ ما هو

بلازم - [01:04:05](#)

المندوبات اثرها رفعة الدرجات في الجنة. لكن دخول الجنة يكتفى فيه بفعل الواجبات وترك المحرمات. في الصحيحين من حديث

ابي هريرة ان اعرابي اتى النبي فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته ايش - [01:04:23](#)

دخلت الجنة دخلت الجنة. قال تعبد الله لا تشرك بي شيئًا. هذا يحقق ايش اصل الايمان وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان هل دل على مندوبات؟ الجواب لا. قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئًا ولا انقص منه. فلما ولى قال

النبي وسلم من سره ان ينظر - [01:04:38](#)

والى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى هذا وفي الصحيحين من حديث طلحة بن عبيد الله ان رجلا من اهل نجد ثائر الرأس جاء الى

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يسأله عن الاسلام فقال خمس صلوات في اليوم - [01:05:00](#)

ليلة قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع وقال ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا

الا ان تطوع. وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة. قال هل علي غيرها؟ قال لا الا - [01:05:14](#)

تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا شيئًا فقال النبي عليه الصلاة والسلام افلح الرجل ان صدق يعني ان استمر

على فعل هالواجبات اللي اعطيته حتى ولو لم يزد شيئًا فانه من اهل - [01:05:30](#)

النجاة فاذا اياكم يا اخوان ان ان يصل الفتور وكسل النفوس الى دائرة الواجبات والمحرمات انتبهوا اما اللي فوق فالامر فيها واسع.

ان قويت نفسك على فعلها فاستمر. وان ضعفت نفسك فاقصر عن بعض - [01:05:45](#)

امل لان النفس لها اقبال وادبار والكلام في هذه المسألة يطول ولكن لعلنا نكتفي بهذه القواعد والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم على

نبينا محمد. نعم لا لا لانها اول من يقضى فقط بينهم - [01:06:02](#)

ايه يقضى بينا ثم يقضى بعد ذلك في بقية الامم يشفع فيهم المؤمنون والصالحون والشهداء والصديقون والاولياء والملائكة والنبيون

كفاءة عامة مو بشفاعه خاصة لمن اهدى ما في شفاعه اصلا الا بالاذن والرضا - [01:06:28](#)

حتى حتى اذا قامت شفاعه بالاذن والرضا فان الله لا يأذن ولا يرضى لهؤلاء الشفعاء الذين اذن لهم ان يشفعوا لا يرضى ان يشفعوا في

احد من اهل النار فما تنفعهم شفاعه الشافعين في غيرهم يعني - [01:07:13](#)

الشفعاء يوم القيامة اذا شفّعوا في غير في اهل في المؤمنين لا يمكنون ابدًا ان يشفعوا في احد من اهل الكفار فما تنفعهم شفاعه

الشافعين ممن اذن له ان يشفع - [01:07:27](#)

واضح جاملني يا اخر شي هذا المقصد نعم من من اقتصر على فعل ما اوجب الله عليه وترك ما حرم الله عليه فعل الايش لا ما حقق

الايمان الواجب يعني اختصر على فعل المأمور ولكنه وقع في المحذور لا يخشى عليه هذا - [01:07:40](#)

ويخشى لها من اهل الكبائر كيف يزداد ايمانه بالمستحب ولكن ايمانه الواجب لم يتحقق بهذا المحرم اه تكون ان شاء الله باذن الله

هذه يكون من اهل الكبائر لا جرم انه اذا يموت من اهل الكبائر لكن وجود تلك الحسنات الصالحة له في باب المستحبات قد تكون

يعني - [01:08:08](#)

لأن لأن من طبيعة السنة انها تجبر الخلل الذي يحصل في المأمورات او في المحظورات صح مقبرة العود عليها رصيف بس انهم ما

حطوها ممشى ما زبطوها على انها ممشى - 01:08:43

العلماء ايه ايه في في رصيف ولكنهم ما حطوها في اشجار ولا حطوا فيه خضرة ولا كراسي للجلوس على انه ممشى يعني العلماء قالوا لا يحطونه ممشى فيحطونه ممشى قالوا سدا لذريعة ان يأتي زمان علينا انهم يقولون اباؤنا لم يضعوا ذلك الممشى الا لانهم ينتفعون بالاموات - 01:09:24

ضدا للذريعة وش بيحطهم في لا الرصيف ما ما منعوه لكن بيحطون عليه نخل وبيحطون عليه جلسات ولا بيحطونه ممشى يعني عليه انوار وزخرفة ما ادري عاد المهم نتابعهم ونشوف - 01:09:44

سترة ايش اه قلناها لنا ايش رجحنا هل المصلى يحسب من قدمي المصلي ولا من موضع سجوده قدمين حسبناها من لا مهوب من قدميها سلامتكم اجل ما انتم بتراجعوا العلم - 01:10:06

من موضع سجوده من موضع سجوده يحسب ثلاثة اذرع ويمر امامه ولو ولا عليه ان شاء الله بالتقدير طبعاً مو يبجي عند جبهته يقول اسجد سوي خير خلنا نحسب بالتقدير طبعاً - 01:10:37

خلاص يا اخواني محمد كان عندك شي اعمال الظاهرة هذا هو مذهب المرجئة المرجئة لم يخالفوا في في مسألة تصديق القلب وعمل القلب من الخوف والرجاء والرغبة والرغبة هذه هذه متفق عليها ذي - 01:10:50

هذي متفق عليها الا انهم يقولون ان الايمان اعتقاد بالقلب بيننا وبينهم ان الايمان الخلاف في الاعمال لكن والمقصود بالاعمال هي الاعمال الظاهرة فمن اخرج شيئاً من الاعمال الظاهرة عن مسمى الامام فانه من المرجئة - 01:11:22
ولذلك المرجئة بيون يدغدغون مشاعرنا ذكرتي بكتاب من الشاعر قرأته واحد من الشاعر يسمى نفسه السلفي او كذا. شاهدنا من الشاعر يشمل كتاباته انه من الاشعة. يقرر ما يقرره الشاعر - 01:11:39

الشاهد انه يقول ومن يقول ان الاشاعة لا يقولون ان الاعمال من الايمان بل والله نجزم ونجزم ان ان الاعمال داخلية في مسمى الايمان اه طبعاً قلنا قديمة ذي ليش؟ لانهم يقصدون بالاعمال التي داخلية في مسمى الايمان اعمال ايش؟ القلوب لا اعمال الابدان - 01:11:52

لان هذي قاعدة طبية نظيفها لا اولاً بيراجع اول خلنا نراجعها ان وهي ان الاعمال التي هي ركن في الاعمال الايمان هي هي اعمال الجوارح ليست مجرد اعمال القلوب عشان ما انتبهوا لا يخدعونكم - 01:12:11

لانهم يقولون ترى انا بعد نقول الاعمال من الامام بس قل اي عمل يقدمه يقول لا راك عارف في ناس معينين هذه الشفاعة قسمة منهم من يشفع شفاعة عامة غير احد معين - 01:12:25

يشفع في المؤمنين شفاعته فيخرج الله بشفاعته بعض المؤمنين قد ممن لا يعرفهم ذلك الرجل لكنه شفع في بعض المؤمنين ومنهم من يشفع الى اناس خاصين كان يعرفهم ويجلس معهم في الدنيا. الاذن - 01:12:54

الاذن كلهم الملائكة تشفع لمن؟ تشفع لاعيان الناس تشفع لمسمى المؤمنين الذين دخلوا النار والانبيا والصديقون والشهداء والصالحون لكن مثلاً اذا كان مثلاً والد احد في في النار والد واحد في النار وانت في الجنة - 01:13:09

فرغبت الى الله ان تشفع في والدك فانت شفاعة معينة لمعين الا يؤذي الله اذهبوا فاخرجوا من تعرفونهم من النار انا ذكرت ذا الحديث قبل شوي ولا لا؟ ايه كيف - 01:13:27

متبعينه يا خي هذي شفاعة معينة هذي شفاعة معينة اليوم اسئلتكم جميلة تدل على انكم كنتم معي موب كل شوي ها كل درس ماضيات فيه اسئلة فيه اسئلة فيه اسئلة - 01:13:46

وعدم السؤال يدل على احد امرين اما على الفهم الكافل الكافل. الكامل عافانا الله واياكم من شدة الفهم ما عاد في سؤال واما يدل على الفهم الكامل - 01:14:04